

واقع البيئة المدرسية ودورها في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية

The reality of the school environment and its role in the pedagogical performance of the teacher of physical education and sport

<p>دردون كنزة جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف) -الجزائر k.darredoune@univ-chlef.dz</p>	<p>لمتيوي ايمان ف/ز جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف) -الجزائر f.lamtioui@unic-chlef.dz</p>	<p>دبزة عائشة* جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف) - الجزائر a.debza92@univ-chlef.dz</p>
--	--	--

تاريخ القبول: 2022/10/16

تاريخ الاستلام: 2022/01/21

المخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع البيئة المدرسية، وبيان دور البيئة المدرسية في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، إذ تم استخدام المنهج الوصفي والاستعانة بالاستبيان الذي كان موجهها لعينة من البحث المتمثلة في 52 أستاذ بمرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف، أظهرت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية والأداء البيداغوجي لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية؛ الأداء البيداغوجي؛ أستاذ التربية البدنية والرياضية؛

Abstract

The study aims to identify the reality of the school environment ,and to clarify the role of the school environment in the pedagogical performance of the professor physical education and sports, as the descriptive approach was used, and the questionnaire that was directed to the research sample of 52 teacher in secondary education of the state of chlef , the results showed that there are significant differences statistics between the school environment and the pedagogical performance of the professor physical education and sports.

Keywords: environment school; pedagogical performance; professor physical Education and sports.

* المؤلف المرسل: دبزة عائشة، الإيميل: a.debza92@univ-chlef.dz

تشكل البيئة المدرسية مفتاح نجاح التعلم بالنسبة للتلاميذ وعاملا مهما في العملية التعليمية، في حين تقوم المدرسة بدورها الحقيقي في المجتمع، فغنها تقوم بتشكيل شخصية الفرد وتعليمه، وبالتالي فإن ذلك ينعكس جليا على المجتمعات.

ويعتبر المدرس من المحاور الهامة في العملية التربوية التعليمية، نظرا للدور الأساسي الذي يقوم به في اعداد الفرد وتكوينهم مستقبلا، ومع ذلك يلاحظ أنه لا ينال ما يستحقه من اهتمام، حيث أن الكثيرين ممن يهتمون بمجال التربية ركزوا اهتمامهم على التلميذ وجعلوه أساس العملية التربوية، رغم أن النظام التربوي قائم على ثلاث دعائم وهي المدرس و التلميذ والمادة الدراسية. (هوارى ابراهيم، 2021، صفحة 230)

وعلى ضوء أهمية دور المدارس في تطور وتقدم المجتمع، فمن الأهمية الاهتمام بالأساتذة العاملين فيها، خاصة إذا ما علمنا أن الأداء البيداغوجي لأساتذة لا يتوقف على مقدرتهم الذاتية فحسب، إنما يتوقف أيضا بدرجة كبيرة على وجود بيئة مادية ومعنوية مناسبة تسمح بتطور شخصية الطفل وذلك من خلال التفاعل والانسجام القائم بين مكونات البيئة وما تحويه هذه البيئة من متعلمين ومدرسين وأعضائها القائمين على خلق بيئة سليمة، وهذا ما يؤكد "بولاتش ومالون" بقولهما: المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة في بعضهم البعض وانفتاح العلاقات الاجتماعية بينهم، والنظام المدرسي الجيد والقيادة والتعاون داخل المدرسة فضلا عن توفير الوسائل والامكانيات اللازمة. (عبد المنعم أحمد الدردين، 2005، صفحة 103)

1.1. الإشكالية :

إن البيئة المدرسية بكافة عناصرها ومدخلاتها ومتطلباتها تعتبر عاملا مهما ومحددا لكفاءة النظام التربوي التعليمي ومخرجاته كما ونوعا، كما أن العناصر المادية في هذا النظام من البيئة وملحقاتها ومدى توفرها أثر كبير على نجاح النظام التربوي التعليمي، وتحقيق الأهداف الفردية التي يطمح لها الأفراد للوصول اليها.

وعلى هذا الأساس فإن وزارة التربية بذلت جهودا لتكوين الأساتذة وتوفير كل الظروف والوسائل لسير العملية التعليمية من خلال الاصلاح التربوي ومحاولة توفير بيئة ملائمة لتحقيق أهداف منشودة، وقد أولت المنظومة التربوية الجزائرية العناية الكافية بالمدرسة في كل أطوارها وبكافة

مؤطريها لضمان حسن أدائها، وعلى رأس هذه الأولويات عملت على العناية بالأستاذ باعتباره الوسيلة والأداة الفعالة للعملية التربوية.

كما يعتبر الأستاذ الناجح هو الذي يستطيع وضع الضوابط والقواعد الكفيلة بالمساعدة على الحوار والمناقشة الجادة بأسلوب تربوي وعلاقته بالمجتمع التربوي يجب أن تكون علاقته جيدة مع جميع من هم موجودين في المجتمع المدرسي وعلاقته بالتلميذ، و بناءا على نظرية "بارسونز" فإن المدرسة نسق مؤسساتي تهدف الى تقديم خدمات تربوية وتعليمية لأفراد المجتمع وذلك من خلال أداء الاداريين والمعلمين في هذا النسق لأدوارهم أي أن المدرسة تعتبر همزة وصل بين المجتمع والثقافة السائدة من جهة والشخصية المتمثلة في المعلمين والاداريين والتلاميذ ودوافع كل فئة من تلك الفئات من جهة أخرى (جبي روشي، 1981، صفحة 70).

ويتوقف نجاح الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية على ما يتوفر في البيئة المدرسية التي يحدث فيها ذلك التدريس، فالبيئة المدرسية تلعب دورا مهما في أهداف التعليم جنبا الى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم لابد من توفر الامكانيات المادية من تجهيزات رياضية ومرافق صحية ووسائل تعليمية لقيام أستاذ التربية البدنية والرياضية بأدائه على أكمل وجه.

وعليه فإن تحقيق درجة عالية من الكفاءة والفعالية للأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية الجيد يتوقف الى حد كبير على توفير إدارة مدرسية فعالة تتمتع بأدوات وآليات ومهارات ما يمكنها من التعامل مع التغيرات التي تمر بها المدرسة والمنظومة التعليمية ككل، بالإضافة الى الجانب المادي (التجهيزات الرياضية، الملاعب، قاعة رياضة.....) والذي يعتبر مؤشر مهم لتحقيق أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية، وكما أن للعلاقات الإنسانية والتفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي تحدد نوع البيئة المدرسية فبعضها يسودها الألفة والتعاون بين العاملين وتتمتع بالحيوية التي تهدف الى تحقيق أهدافها ويعمل أعضائها كفريق واحد وبروح معنوية.

ومن هنا الهدف من اجراء هذه الدراسة هو ابراز دور البيئة المدرسية في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، وانطلاقا من هذا يمكن طرح الأسئلة التالية:

1.1 التساؤل العام:

هل للبيئة المدرسية دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادارة المدرسية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلاقات الانسانية داخل المدرسة والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية؟

2. فرضيات البحث :

1.2 الفرضية العامة:

للبيئة المدرسية دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

2.2 الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الادارة المدرسية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الانسانية داخل المدرسة والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

3. أهداف الدراسة:

- تحديد دور البيئة المدرسية في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الادارة المدرسية و الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- إبراز دور العلاقات الانسانية داخل المدرسة ودورها في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- معرفة تأثير نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة على الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

4. أهمية الدراسة :

- إبراز علاقة البيئة المدرسية بالأداء البيداغوجي للأستاذ وتقصي العوامل التي تساعد على خلق بيئة ايجابية ودعم الحوار وحل المشكلات في عملية صنع القرارات ومنح الإدارة المدرسية معلومات تساعد على تحسين الأداء البيداغوجي.

- الوقوف على واقع البيئة المدرسية في مؤسساتنا التربوية.

- الاهتمام بعناصر البيئة المدرسية لما لها من دور كبير لتحفيز الأستاذ على ادائه البيداغوجي.

5. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- **البيئة المدرسية:**

• جميع الظروف والعوامل المؤثرة في المدرسة التي تضفي عليها خاصية تتيح للتلاميذ أن يعيشوا حياة تعليمية ذات طابع خاص. (الطيبي محمد، 2007، صفحة 144)

• تعرف أيضا على أنها تفاعل بين مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الادارية التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية، بالإضافة الى كونها تحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات التربوية ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية (محمد الريماوي، 2014، صفحة 17)

- **تعريف الاجرائي للبيئة المدرسية:**

جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في اطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لا سيما في بناء شخصية التلميذ، وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه.

- **الاداء البيداغوجي:**

- **الأداء:** تعددت تعريفات لمفهوم الأداء ونذكر منها تعريف جود(1993) Good للأداء على

أنه: الإنجاز الفعلي أو الحقيقي المعروف للقدرات الفكرية الكامنة. (pretti, 1998, p. 07)

- **البيداغوجيا:** يقدم ديدرو Diderot البيداغوجيا في 1751 l'Encyclopédie على أنها تتعامل مع اختيار الدراسات وطريقة التدريس.

- يتصور Rollin1726 أن البيداغوجيا تمتد الى طريقة التدريس والدراسة (franc morandi, 2006, p. 08).

- **تعريف الأداء البيداغوجي:** مجموع المهام والنشاطات المتمثلة في تحضير الدرس والقائه وهي النشاطات التي تتطلب استعدادات وقدرات خاصة بالإضافة الى التكوين المستمر والدافعية

المرتفعة من أجل أحداث تغيير في سلوك المتعلم، وتتمثل النشاطات الأساسية لأداء البيداغوجي للأستاذ في:

- **تحضير الدرس:** صياغة محتوى ومنهجية الدرس وتحضير الوسائل والأدوات المادية الضرورية لإلقائه وهو نشاط يقوم به الأستاذ قبل مرحلة اللقاء.
- **القاء الدرس:** مجموع نشاطات التعليم التي يقوم بها الأستاذ من أجل أحداث تغيير في سلوك التلميذ.
- **تقييم الدرس:** مجموع نشاطات التعلم التي يقوم بها المتعلم في مركزه الفردي والتي يعبر من خلالها عن مدى استيعابه للدرس. (رضا حيرش، 2008، صفحة 27)
- **يعرفه أحمد اللقاني (1996)** بأنه مجموعة العمليات والاجراءات والاساليب التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس وهي تشكل في مجموعها نمطا مميزا لسلوك المعلم في تدريسه (أحمد اللقاني، 1996، صفحة 24)
- **أستاذ التربية البدنية والرياضية:**
- هو الفرد الكفاء القادر على ممارسته عمله التربوي على الوجه الأكمل نتيجة بعض أو كل العناصر التالية:

 1. المؤهل الدراسي الذي حصل عليه الفرد في مجال تخصصه.
 2. الخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.
 3. هو الهادئ والمحافظ يميل الى التخطيط لا ينفعل بسهولة ويساعد التلاميذ على تحقيق تحصيل دراسي جيد (أمين أنور الخولي، 1998، صفحة 25)

- هو الذي يوجه قواه الطبيعية توجيهها سليما ويهيئ لقواه المكتسبة من البيئة التعليمية حتى تتحدد محصلة بمجهودات التلميذ في الاتجاه النافع، حيث يعتبر كذلك الوسيط بين التلميذ والرياضة وهو سبب ممارسة التلاميذ لمختلف الأنشطة الرياضية والتي ترتبط مباشرة بمدى وعيه وخبرته في تنفيذ وتقويم والتخطيط للعملية التربوية بينه وبين التلميذ. (طبيبي أحمد ، نظور عيسى بن حفاف عيسى، 2021، صفحة 139)
- **التعريف الاجرائي لأستاذ التربية البدنية والرياضية:**

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية أو المربي الرياضي صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم، حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

➤ الدراسات التي تناولت البيئة المدرسية:

1. دراسة فاطمة أحمد الخليل: العدد (4) ديسمبر (2008) بعنوان: البيئة المدرسية وتأثيرها على كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير البيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (240) تلميذ و(256) تلميذة، تراوحت أعمارهم (11-12) سنة من الصف الابتدائي، استخدمت الباحثة اختبار التفكير الابداعي من إعداد د. محمود منسي (2000)، وقامت ببناء مقياس للبيئة المدرسية، وتحليل بيانات الدراسة استخدمت الباحثة تحليل الانحدار - اختبار - ت - تحليل التباين - معاملات الارتباط - النسب المئوية، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها للبيئة المدرسية تأثير ايجابي دال احصائيا على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2. دراسة ريمون معلولي: مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية المجلد 62 العدد (1-2) سنة 2010 بعنوان "جودة البيئة المادية وعلاقتها بالأنشطة البيئية" هدفت الدراسة الى التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بدمشق، من خلال بطاقة ملاحظة مصممة وفق معايير الجودة الشاملة وطبيعة العلاقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة وبين مستويات ممارسة الأنشطة البيئية، استخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي من النوع المسحي ومست عينة البحث 21 مدرسة للتعليم الأساسي بدمشق سحبت بالطريقة العشوائية المنتظمة، 136 مدرسا سحبت بطريقة عشوائية نسبية وكانت أدوات البحث عبارة عن بطاقة ملاحظة للبيئة والسلوك البيئي المدرسي تتألف من 54 بنداً خاضعة لتسلسل وتنظيم معينين، أما الوسائل الاحصائية فقد تم استخدام بعض اختبارات الارتباط التباين وأظهرت

النتائج على وجود ارتباط ايجابي بين مستوى البيئة المادية للمدارس وبين مستويات ممارسة الطلاب ومدرسيهم للأنشطة المتصلة بالبيئة المدرسية.

3. دراسة عائشة بن عون: العدد 18 جوان (2017) بعنوان "جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية"، تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية وكذلك معرفة الفروق في تقديرهم لجودة البيئة المدرسية وصحتهم النفسية تعزى الى (المنطقة، الاقدمية) حيث اقتضى اتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وأجريت الدراسة على بمدينة الأغواط على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية قوامها من 60 معلم، وبعد المعالج الاحصائية توصلنا الى النتائج التالية: توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية بولاية الأغواط.

➤ الدراسات التي تناولت الأداء البيداغوجي:

1. دراسة مسعود بورغدة محمد، ميروح عبدالوهاب: مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 11 العدد (11) 31 ديسمبر 2014)، تحت عنوان "تأثير بعض المتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، علاقة العمل) على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في طور التعليم المتوسط"، تهدف هذه الدراسة الى قياس أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية، وكذلك معرفة أثر كل متغيرات الدراسة على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية، ولدراسة أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات، وزع استبياننا على 115 أستاذاً عبر أربع ولايات (قسنطينة، باتنة، سطيف وميلة) باستخدام المنهج الوصفي، النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة بينت امتلاك الأساتذة لمستوى متوسط في الكفايات اللازمة لأداء واجبهم التدريسي، كذلك تناولت الدراسة الفروق في الأداء حسب الخصائص الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، علاقة العمل) ولاحظنا أن علاقة العمل (مثبت، مستخلف) لها أثر في الأداء مما يؤكد أن الأدوار الواضحة والتوظيف بعقود محددة المدة والتحقيق الذات لهم أثر واضح في الأداء .

2. دراسة عبد الرحمان لكحل، عيسى الهادي: مجلة معارف، المجلد 12 العدد (23) ديسمبر 2017)، تحت عنوان "أهم أسباب الضغوطات التي تؤثر على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الثانوية مع فئة المراهقة"، تهدف الدراسة الى معرفة أهم الضغوطات التي تؤثر على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية، معرفة تأثير قلة

المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية على أداء الاستاذ خلال الحصة، كذلك معرفة تأثير الخصائص المميزة لمرحلة المراهقة على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية ولقد اعتمد الباحث على عينة تتمثل في (18) أستاذ التربية البدنية والرياضية في طور الثانوي، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أجل القيام بهذه الدراسة قام الباحث باستعمال استمارة استبيان الموجهة للأساتذة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- عدم قدرة الأستاذ على التحكم في الوسائل العلمية والتكنولوجية وعدم استعمالها وتوظيفها يؤثر على أدائه.

- يشكل التلاميذ عائق أمام الأستاذ أثناء تفعيل الحصة من جميع الجوانب والنواحي خاصة تلك التي تطرق إليها في الاستمارة الخاصة بالاستبيان.

- المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية التي تتوفر عليها معظم المؤسسات التربوية غير كافية.

- تأثير الضغوط الاجتماعية على الأستاذ خاصة من ناحية الاشراف التربوي والوسط الأسري.

3. دراسة فاطمة الزهراء ايمان لمتيوي، كنزة دريدون: مجلة روافد، المجلد 05 (02) ديسمبر (2021) تحت عنوان "الضغوط المهنية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء البيداغوجي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية"، يهدف هذا البحث الى معرفة توتر مصادر الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه البيداغوجي، تعتبر الضغوط النفسية الأساس الرئيسي الذي تبنى عليه بقية الضغوط الأخرى ويعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط، اعتمدت الباحثين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وعلى عينة متمثلة في 60 أستاذ للتربية البدنية والرياضية في كل من ولايتي سيدي بلعباس والشلف، تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss، وكانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:

-توجد ضغوط عالية تمارس على الأساتذة.

-وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين.

-عامل الخبرة يساهم بقدر كبير في تحديد مستويات الضغوط لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

-وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة:

يتضح من خلال مراجعتنا للعديد من الدراسات السابقة والمشابهة أن هناك اهتمام كبير حول تأثير وعلاقة البيئة المدرسية بالعديد من المتغيرات وأنه تم تحديد جوانب وعناصر الاداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ووجد الباحث من خلال استعراضنا لهذه الدراسات انه هناك تنوعا في أهميتها وأهدافها وأدواتها واساليبها الاحصائية ونتائجها، الأمر الذي جعلها تكون مرشدا وموجها للباحث في تحديد منهجية البحث وأدوات جمع البيانات واختيار أنسب المعالجة الاحصائية، كما ساعدتنا في تحديد الخطوات المتبعة في اجراء البحث وفي اختيار العينة وكيفية عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

7. الاجراءات المنهجية للدراسة:

7.1. منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع وانطلاقا من الاشكالية والفرضيات تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الأكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ، كما يهدف الى دراسة العلاقة بين الظواهر المختلفة (مقدم عبد الحفيظ، 1993، صفحة 71).

7.2. مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث (جودت عزت عطوي ، 2007، صفحة 85) إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة ، وفي هذه الدراسة مجتمع بحثنا يتكون من أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي لولاية الشلف ، والبالغ عددهم 108 موزعين على 36 ثانوية .

7.3. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وتعتبر جزء من الكل بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثل لمجتمع البحث (رشيد زرواتي ، 2007، صفحة 334)، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية حيث اشتملت على 52 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية موزعين على ثانويات ولاية الشلف .

7.4. أدوات الدراسة :

يحتاج الباحث الى مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات الضرورية الخاصة التي تساعد في تحديد مشكلة البحث وفروضها و الأهداف المرجوة، حيث تم الاعتماد على ما يلي :

أ- البيانات الأولية : قمنا بالاطلاع على مجموعة من الكتب والمجلات ورسائل التخرج التي

تناولت موضوع البيئة المدرسية وعلى بعض المقاييس المختصة في المناخ المدرسي .

ب- الاستبيان : يعتبر إحدى أدوات المسح الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع معين

من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه

(جرعوب عبد الرحمان ، 2021، صفحة 586)

وبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية أعطتنا تصور عميق عن الموضوع وإدراك جوانبه وحصر ما

نريد الوصول اليه وكان الهدف من الاستبيان استكمال المرحلة الأخيرة من البحث المتصلة

بالفرضيات التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

وانطلاقا من مشكلة الدراسة فقد قسمنا الاستبيان الى ثلاث محاور:

المحور الأول: الادارة المدرسية والذي يتكون من 12 عبارة.

المحور الثاني:العلاقات الإنسانية داخل المدرسة و الذي يتكون من 09 عبارات .

المحور الثالث : الإمكانيات والتجهيزات في المدرسة والذي يتكون من 08 عبارات .

5.7. الشروط العلمية للأداة (الخصائص السيكميترية):

1.5.7. صدق الأداة: يقصد بصدق الأداة يعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت من أجله أو تقيس

ما أعدت لقياسه، وكذا هو شمول الاستبيان لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية

وضوح فقراته ومفرداتها ومن ناحية أخرى بحيث تكون مفهوم لكل من يستخدمه (طبيبي أحمد ،

نظور عيسى،بن حفاف عيسى، 2021، صفحة 140).

▪ **الصدق الظاهري:** قمنا بعرض أداة البحث على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة

والاختصاص في تقويم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس.

▪ **صدق الاتساق الداخلي :** حساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي

ينتمي اليه.

أ- حساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي اليه:

المحور الأول: الادارة المدرسية.

الرقم	العبرة	معامل الارتباط
1	الأهداف الادارية واضحة	0,873
2	يفوض المدير صلاحياته لبعض الأساتذة	0,808
3	تحرص الادارة على فض النزاعات والخلفات بين المعلمين	0,816
4	توفر الادارة قدر من الحرية للأساتذة للابتكار والابداع في العمل	0,836
5	تشجيع الادارة الاساتذة وتقدر جهودهم في العمل	0,847
6	تحرص الادارة على مشاركة الأساتذة في اتخاذ القرارات	0,842
7	اهتمام الادارة بالحاجات الشخصية للمعلم كحاجته للراحة/وتقدر الذات والأمن	0,787
8	تتحيز الادارة لبعض الاساتذة	0,856
9	توفر الادارة جميع الاحتياجات اللازمة للعمل	0,842
10	تسعى الادارة لتحقيق أهداف العمل	0,808
11	القرارات التي تصدرها الادارة غير واضحة	0,911
12	عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلات العمل	0,701

الجدول 1: يمثل معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول.

المحور الثاني: العلاقات الانسانية داخل المدرسة.

الجدول 2: يمثل معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني.

الرقم	العبرة	معامل الارتباط
1	العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ تسودها روح الاحترام والتقدير	0,912
2	العلاقة بين الأساتذة مبنية على التعاون و التقاهم	0,928
3	العلاقة بين الأساتذة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل	0,897
4	يوجد تعاون متبادل بين الاساتذة	0,935
5	تسود روح الالفة والمحبة بين الاساتذة في المدرسة	0,890
6	يسود جو من المرح عندما يجتمع الاساتذة صورة غير رسمية	0,878
7	يتعاون الاساتذة فيما بينهم لحل المشكلات التي تعترضهم داخل المدرسة	0,904
8	ارتفاع الروح المعنوية للأساتذة	0,612
9	تستشعر روح الفريق بين الفاعلين التربويين داخل المدرسة	0,844

المحور الثالث: نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة.

الجدول 3: يمثل معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
1	توجد وسائل تعليمية تساعد الاستاذ على أداء وجباته	0,796
2	الاهتمام بالنظافة والنظام في المدرسة	0,928
3	توفر الاجهزة اللازمة لممارسة الانشطة الرياضية بمختلف أنواعها	0,875
4	تتوفر على الأماكن والمرافق الصحية من حمامات ودور المياه	0,911
5	تتوفر على أماكن حفظ الادوات وصيانتها	0,928
6	الادوات والاجهزة تتوفر فيها المواصفات القانونية	0,417
7	توفر القاعة الرياضية والملاعب وساحات اللعب	0,873
8	توفر غرف تغيير الملابس الخاصة بالأساتذة وأخرى خاصة بالتلاميذ	0,813

ب- حساب الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

الجدول 4: يمثل معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الأول	12	0,991
الثاني	09	0,968
الثالث	08	0,977

من الجدول رقم (01) والجدول رقم (02) والجدول رقم (03) نلاحظ أن جميع فقرات الاستبيان ترتبط ارتباطاً دالاً احصائياً مع الدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها، ونلاحظ أيضاً من الجدول رقم (04) أن جميع محاور الاستبيان ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان، ومنه فإن الاستبيان يتمتع بالصدق.

طريقة ألفا كرونباخ: وللتأكد من ثبات المقياس قمن باتباع طريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة كما يلي:

الجدول 5: يمثل قيم ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.

المحور	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	0,949
الثاني	0,959
الثالث	0,927
المجموع	0,982

من الجدول رقم(05) نلاحظ ان قيمة ألف كرونباخ للاستبيان ككل كانت عالية حيث بلغت (0,982)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول قيمة(0,949)، بينما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثاني قيمة(0,959)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثالث قيمة(0,927) وهي قيم جيدة تؤكد أن الاستبيان يتمتع بالثبات.

8. أسلوب التحليل الاحصائي المستخدم:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج المقياس بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة ببرنامج لحزم الاحصائية Spss: وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المقياس الى أرقام باستخدام كل من:

- معامل الارتباط لبيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت).

9. تحليل وعرض النتائج:**1.9. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادارة المدرسية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

الجدول 6: يمثل نتائج ت للمحور الأول (الادارة المدرسية).

درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
02	0,05	4,303	12,07	0,43	4,81	المحور الأول

يبين لنا من خلال الجدول النتائج المسجلة في الجدول رقم (06) أن (ت) المحسوبة والتي تساوي 12,07 وهي أكبر من (ت) (المجدولة والتي تساوي 4,303 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2، بمعنى أن النتائج دالة إحصائياً، وهو ما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادارة المدرسية والاداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

2.9. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلاقات الانسانية داخل المدرسة والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

الجدول 7: يمثل نتائج ت للمحور الثاني (العلاقات الانسانية داخل المدرسة).

درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
02	0,05	4,303	10,12	0,74	7,51	المحور الثاني

يبين لنا من خلال الجدول النتائج المسجلة في الجدول رقم (07) أن (ت) المحسوبة والتي تساوي 10,12 وهي أكبر من (ت) (المجدولة والتي تساوي 4,303 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2، بمعنى أن النتائج دالة إحصائياً، وهو ما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الانسانية داخل المدرسة والاداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية

3.9. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة والاداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

الجدول 8: يمثل نتائج ت للمحور الثالث (نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة).

درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
02	0,05	4,303	10,52	0,53	6,30	المحور الثالث

يبين لنا من خلال الجدول النتائج المسجلة في الجدول رقم (08) أن (ت) المحسوبة والتي تساوي 10,52 وهي أكبر من (ت) (المجدولة والتي تساوي 4,303 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة دلالة 2، بمعنى أن النتائج دالة إحصائياً، وهو ما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة والاداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

10. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :**1.10. مناقشة نتائج الفرضيات الأولى :**

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول (06) بأنها فرضية دالة احصائيا، حيث نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت 12.07 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق بين ادارة المدرسة و الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية داخل البيئة المدرسية وهذا ما تؤكدته دراسة جاري مراد وآخرون(2019) بعنوان "مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية" من خلال النتائج المتحصل عليها ان مستوى الضغط بدرجة قليلة لدى الأساتذة اتجاه علاقتهم بإدارة المدرسة وهذا يدل على العلاقة السليمة بينهم والتفاهم والاحترام المتبادل، وهذا ناتج عن حرص الادارة المدرسية على توفير الظروف الملائمة لأساتذة التربية البدنية والرياضية ليقوم بعمله في جو ملائم خالي من الصراعات والنزاعات .

2.10. مناقشة نتائج الفرضيات الثانية :

لقد بينت نتائج الدراسة من خلال الجدول (07) ت قد بلغت (10,12) وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0,05) وعليه يمكننا القول أنه يوجد فروق بين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة و الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما توصلت إليه عائشة بن عون 2017، على أن البيئة المدرسية ترتبط بالدرجة الأولى بنمط العلاقات الإنسانية كون مهنة التدريس مهنة اجتماعية تحكمها علاقات كثيرة ومتعددة فانسجام العلاقات في مجال العمل يؤدي بالأساتذة الى الرضا والتقدير الجيد لبيئة العمل.

3.10. مناقشة نتائج فرضية الثالثة:

من خلال نتائج الدراسة لتحقيق الفرضية الجدو(08) أن قيمة (ت) بلغت 10,52 وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة 0,05 وعليه يمكننا القول أنه لنقص الامكانيات والتجهيزات في المدرسة دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما يوافق دراسة عبدالمحسن ظبيب العتبي 2007 حيث توصلت النتائج انه من أبرز المعوقات التي تحوّل دون ممارسة أستاذ التربية البدنية والرياضية لأدائه داخل البيئة المدرسية هي قلة الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية ومن ثم عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية التي تساعد المعلم على أداء وظائفه التربوية.

11. الاستنتاج العام:

بعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: هل للبيئة المدرسية دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟ تبين لنا أنه من خلال النتائج ما يلي :

- أكدت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإدارة المدرسية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال إجابات أفراد العينة والتي كانت إجاباتهم مرتفعة تجاه تأثير الإدارة المدرسية على الأداء البيداغوجي للأستاذ وعليه تتحقق الفرضية الأولى .
- كما أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلاقات الإنسانية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما تؤكد إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني وعليه نستخلص أنه تحققت الفرضية الثانية .
- وتبين النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نقص في الإمكانيات والتجهيزات في المدرسة و الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعليه فإن الفرضية الثالثة تتحقق .
- من خلال النتائج نستخلص أنه للبيئة المدرسية دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما تؤكد نتائج تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة وعليه نستخلص أنه تحققت الفرضية العامة .

خاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا إظهار دور البيئة المدرسية في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي لولاية الشلف. أصبحت البيئة المدرسية محط أنظار العاملين في القطاع التربوي باعتبارها وحدة العمل الرئيسية لخطط الوزارة، وهي الوحيدة القادرة على رفع مستوى كفاءة العمل التربوي بما يتناسب مع تطلعات الدولة الجزائرية.

وبعد إتباع الخطوات البحثية و استقراءها تم التوصل الى عدة نتائج منها : أن للبيئة المدرسية دور في الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية .

الاقتراحات:

- العمل على توفير بيئة مادية والمعنوية الملائمة لتساعد الأستاذ بالممارسة التدريسية لحصص التربية البدنية والرياضية.
- الاهتمام بالمبنى المدرسي وزيادة عدد الملاعب الرياضية والوسائل البيداغوجية بما فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة على مستوى الثانويات.
- ضرورة امتلاك أستاذ التربية البدنية والرياضية للكفاءات المهنية وذلك بالتركيز على التكوين النوعي الذي يتلقاه في مساره الدراسي.
- تعزيز العلاقة بين الادارة المدرسية والأستاذ والتلميذ لتحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية.
- العمل على تطوير العلاقات التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية.
- ضرورة الاشراف الفعلي للأساتذة في تسيير مؤسساتهم التعليمية.

المراجع:

1. franc morandi .(2006) .*introduction à la pédagogie*,collection 128 . armand coiln,universités a l'IUFM d'quittaine.
2. jeam marie pretti .(1998) .*ressouce humaines*5 éme édition paris: librairie vinbert.
3. أحمد على أحمد اللقاني. (1996). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: علم الكتب.
4. أكرم زكي خطايبية. (1997). المناهج المعاصر في التربية البدنية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. الطيبي محمد. (2007). تنمية قدرات التفكير الابداعي. عمان: دار الميسرة.
6. أمين أنور الخولي. (1998). أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل تاريخ فلسفة (الإصدار الطبعة الاولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
7. برقوق عبد القادر, هواري ابراهيم. (12, 08, 2021). الالتزام الوظيفي وعلاقته بالضغوطات النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية. مجلة المنظومة الرياضية(العدد 03).
8. جبي روشي. (1981). علم الاجتماع الامريكي،دراسة الأعمال تالكوت بارسونز. (محمد الجوهري وأحمد زيد، المترجمون) القاهرة.
9. جودت عزت عطوي . (2007). *أساليب البحث العلمي* . عمان: دار الثقافة لنشر والتوزيع .
10. رشيد زرواتي . (2007). *مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية* (الإصدار الطبعة الأولى) . الجزائر : دار الحكمة لطباعة والنشر .
11. رضا حيرش. (2008). علاقة الاداء البيداغوجي بالتكفل البيداغوجي لدى الاساتذة المتخصصين في التعليم المهني، رسالة لنيل شهادة ماجستير. الجزائر، في علوم التربية.
12. شهر مراد مخنث محمد جرعوب عبد الرحمان . (11, 08, 2021). معوقات المشاركة في النشاط الرياضي المدرسي للصفي من وجهة الأساتذة. مجلة المنظومة الرياضية(العدد 03).
13. طيبي أحمد , نظور عيسى بن حفاف عيسى. (21, 05, 2021). العنف المدرسي الموجه لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي. مجلة المنظور الرياضي(العدد خاص).
14. عبد المنعم أحمد الدردين. (2005). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي(مقدمة نظرية وتطبيقات) (الإصدار الطبعة الاولى). القاهرة: عالم الكتب.
15. محمد الريماوي. (2014). دليل البيئة المدرسية. دون دار نشر.
16. مقدم عبد الحفيظ. (1993). الأحصاء والقياس النفسي والتربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .